بينه وبين محمد بن حسين بن عبد القادر وكان عامل
بتلك الجهة للمهدي لكن جنح الى المنصور لما سبق الى
أبيه من الجوائر وقد كان اتحد الحال بينه وبين المنصور
من قبل ذلك وأمده بمال جزيل ووعده الانبهاج
معه في هذه المسالك فتسلم وترك الحرب وسار هو
ومن لديه من أعيان المهدي وخاصته بلا طعن ولا ضرب
والذين كانوا لديه من اعوان المهدي السيد ناصر بن صلاح
والسيد علي بن مهدي الشامي بعد اخراجه من الشرف وكان
من شرط محمد بن ابراهيم على محمد بن الحسين ان الجميع
يكونوا معه الى حضرة المنصور وله فيهم تصريف الامور فلما
قدموا عليه اكرم محمد بن حسين ومن معه بالاقبال
عليه وأجله واجل خواصه وعاب السيد علي بن مهدي
والسيد ناصر بن صلاح وأمر ان يصار بهما الى السجن
بشهارة مع الاهمال والاطراح وكان أشد ما في
نفسه على السيد علي بن مهدي فانه نسبه الى البغي الشديد
والتعدي وظهر صيت زيد بن علي واستولى على اكثر المغارب
وصار اليه علي بن هادي حبيش وغيره من كبار دهمة
وسفيان ووجه السيد احمد بن هاشم عاملاً الى جفاش
وملك لاعنين واطلق يده في المحالتين وكان بكوكبان

عبد الرحمن بن المهدي والبا من قبل أبيه وعنده من الخيل
والرجل ما يكفيه فنسب اليه بعض جور ولما عظم أمر
زيد بن علي وضع المهدي الانطاع وصبت عليها الاموال
وفتح بابه للناس وأجاش الجيوش من اهل النجدة والباس
وطلب السودان من كل بندر والبسهم الطرابيش والجوخ الاحمر
وبذل فيهم الاموال واعطى ما لا يخطر ببال ولا يمر في خيال
وفرق فيهم البنادق من عشرين قفلة فما فوق وملك
قلوبهم بالاحسان فرموا بنفوسهم الى القتال من الشوق واحصى
عددهم فكانوا ستة عشر كردوسا وفرق فيهم اثنين وثلاثين
بيرقا يهابهم من رآهم وامر على كل كردوس اميرا وأخذ
عليهم في الاقدام والتشهير وجعل اميرا مرافهم بخيث شلخ
قاتل القطبي وجعل على خيل منهم الامير الماس
عبد الرحمن وهي أول امارة دخل فيها ثم ان المهدي وجه
بخيل أخر على طريق تهامة وأمر الجميع باثارة الحرب على
المنصور واقامة القيامة ، ولما انفصل بخيث شلخ على
طريق صنعاء وقد أمره المهدي بان يضع السيف
من باب شبام ولما توجه عاث بالناس ودخل بخيث شلخ
بذلك الجيش صنعاء وكل واحد من اولئك السود يجر
ثوب خيلاء وبلغ من نظر بعضهم عند دخول صنعاء في

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)